

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

لنفسى أنى أعيذك باء أن يكون سؤالك إياى هزلا وردى عليك بزلا إن موسى بن عمران E لما ورد ماء مدين قال رب إنى لما أنزلت إالى من خير فقير فسأل موسى عليه السلام ربه D ولم يسأل الناس ففطنت الجارىتان ولم تفطن الرعاة لما فطننا الية فأتيا أباهما وهو شعيب عليه السلام فأخبرناه خبره قال شعيب ينبغى أن يكون هذا جائعا ثم قال لإحدهما اذهبى ادعیه فلما أته أعظمته وغطت وجهها ثم قالت إن أبى يدعوك ليجزىك فلما قالت ليجزىك أجر ما سقىنا لنا كره موسى عليه السلام ذلك وأراد أن لا يتبعها ولم يجد بدا من أن يتبعها لأنه كان فى أرض مسبعة وخوف فخرج معها وكانت امرأة ذات عجز فكانت الريح تصرف 1 فى مغ تضرب ثوبها فتصف لموسى عليه السلام عجزها فىغص مرة ويعرض أخرى فقال يا أمة اء كوني خلفى فدخل موسى إالى شعيب عليهما السلام والعشاء مهياً فقال كل فقال موسى عليه السلام لا قال شعيب ألسنا جائعا قال بلى ولكنى من أهل بيت لا يبيعون شيئاً من عمل الآخرة بملاء الأرض ذهباً أخشى أن يكون هذا أجر ما سقىنا لهما قال شعيب عليه السلام لا يا شاب ولكن هذه عادتى وعادة آبائى قرى الضيف وإطعام الطعام قال فجلس موسى عليه السلام فأكل فإن كانت هذه المائة دينار عوضاً عما حدثتك فالميتة والدم ولحم الخنزير فى حال الاضطرار أحل منه وإن كان من مال المسلمين فلى فيها شركاء ونظراء إن وازيتهم وإلا فلا حاجة لى فيها إن بنى اسرائيل لم يزالوا على الهدى والتقى حيث كانت أمراؤهم يأتون الى علمائهم رغبة فى علمهم فلما نكسوا ونفسوا وسقطوا من عين اء تعالى وآمنوا بالجبت والطاغوت كان علمائهم يأتون إالى أمرائهم ويشاركونهم فى دنياهم وشركوا معهم فى قتلهم 2 قال ابن شهاب 3 يا أباً حازم إياى تعنى أو بى تعرض قال ما إياك اعتمدت ولكن هو ما تسمع قال سليمان يا ابن شهاب